الخطبة الثامنة والعشرون
النفس وأحوالها

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وبعد ...

حظ النفس قد يكون:

1. **(غبطة)** وهي أن تتمنى الخير لنفسك كما هو لأخيك وأن ينعم الله عليك كما أنعم عليه، وتتمنى دوام الخير لأخيك.
2. أما **(الحسد)** فترى أن أخاك لا يستحق النعمة التي أنعم الله بها عليه، وترى أنك أحق بهذه النعمة منه، فتتمناها لنفسك وتتمنى زوالها عنه لأنه لا يستحقها وليس جديراً بها والعياذ بالله تعالى.
3. وأما أن تكون النفس **(حقودة وفيها حب الانتقام)** فهي تعمل على زوال النعمة عن أحدهم وتحقيق الخسارة له، حيث إن الغبطة محمودة لأنها لا ترغب بالضرر لغيرهم وتتمنى الخير لنفسها، لكن هذه الغبطة إما أن تكون مقرونة بالجد والاجتهاد حتى تحصل على الخير، فبهذه الحالة تكون الغبطة جيدة، لأن فيها السعي الصحيح والعمل الدؤوب، أما الغبطة التي هي فقط آمال وتمنيات وتطلعات دون بذل أي مجهود أو دراسة فهي غبطة فارغة ليس لها أي مقوم من مقومات النجاح، وهي فقط تطلعات إلى ما في أيدي الناس، لذلك قال ﷺ: «انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم» صحيح مسلم، لكن هذا النظر من الناحية الدنيوية أو المعاشية، فإذا نظرت إلى من هو دونك حمدت الله تعالى على فضله عليك

وكرمه لك، أما في الدين أو الأمور الأخروية أو العبادات فيجب أن تنظر إلى من هو فوقك حتى تتأسى به وتشجع نفسك على اللحاق به في حفظ القرآن أو في المثابرة على الصلاة في المسجد أو المنافسة في طلب العلم.

والناس بين أمرين أساسيين وهما **(البناء والهدم)** فالإنسان الذي يسعى إلى البناء والإصلاح والعدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويسعى في كل مجالات الخير، فهذا الإنسان البنّاء الذي فهم الشريعة ومقاصدها فأخلص العمل لله والنصح للأمة وعمل في مجال استطاعته لخدمة من حوله احتساباً للأجر عند الله ... وأما الإنسان المخفق الذي لا يستطيع أن ينهض بنفسه، فهذا يعمل على التخريب على الآخرين إما لأنه جاهل أو حسود أو غيور أو مُحِبا للانتقام، أو حقود على كل من له حظ من العلم أو العمل البنّاء.

فترى هذا الإنسان دائماً يشوش على الآخرين عملهم، ويهدم ويحط من عملهم وينتقد ويتذمر، فهذا عمله الهدم وإسقاط الآخرين وهضمهم حقوقهم وأعمالهم وإمكانياتهم، وذلك حتى يرفع نفسه أو يغطّي نقصه أو يُجْبِرَ ذله وانهزامه وكسله ...

وحظوظ النفس لها ضوابط، فإذا كانت النفس مؤمنة بقضاء الله وقدره، ومؤمنة بأن الله هو الرازق وهو المقدر وهو العاطي وهو على كل شيء قدير، فكيف أحسُدُ من رزقه الله، وكيف لي أن أعترض على حكمه سبحانه وتعالى ... فحديث ابن عباس رضي الله عنه عندما أردفه رسول الله ﷺ خلفه وقال: «ياغلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف» الترمذي – صحيح.

ثم بعد الإيمان بأسماء الله سبحانه وتعالى، والإيمان بقضائه وقدره، يجب أن يكون هناك رضاً بما قسمه الله سبحانه وتعالى، ثم بعد ذلك عليه الكد والسعي لأنه

لا يعلم ما قدّره الله له، صحيح أن الله هو الرزاق ذوالقوة المتين ولكن أنا عليَّ السعي والعمل والكدّ والاجتهاد ... قال عليه الصلاة والسلام: «من كانت الآخرة همّه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همّه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما قُدِّرَ له» صحيح الترمذي.

ومراتب النفس في القرآن الكريم على ثلاث مراتب:

1. قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ﴾[يوسف: 12/ 53]، أي إن النفس دائماً تدعو صاحبها إلى الشهوات والملذات والراحة وعدم العمل وعدم الدراسة، فهذه أمّارة بالسوء ويساعدها.

1. إبليس. 2. والقرين. 3. وشهوات الدنيا.

4. وأصحاب السوء. 5. والجهل.

6. وأمراض القلوب كالحسد والغل والحقد والانتقام وحب الظهور وما إلى ذلك ...

2. قال تعالى: ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢﴾[القيامة: 75/ 2]، هذه النفس تلوم صاحبها على المعاصي وتلومه على التقصير في العبادات والطاعات أو تلومه على عدم الاستزادة من الخير وعن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قوله: «الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله» ابن ماجه – حسن.

3. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ۝٢٨﴾[الفجر: 89/ 27 – 28]، نفس مطمئنة مؤمنة راضية بقضاء الله تعالى واثقة بالله سبحانه وتعالى، واثقة من عدله، واثقة من جزائه ورحمته، تعلم علم اليقين أن ما أصابها لم يكن ليخطؤها، وما أخطأها لم يكن ليصيبها كلٌ في كتاب مبين، والله على كل شيء وكيل، والله قادرٌ على كل شيء وهو سبحانه المتصرف بكل شيء، قال تعالى: ﴿۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ۝٥٩﴾[الأنعام: 6/ 59].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الإيمان لَيَخْلَقُ في جوف أحدكم كما يَخْلَقُ الثوب، فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم» الطبراني والحاكم صحيح الجامع (1590)، (يَخْلَقُ) أي يهترئ ويصدأ ... وسبب ذلك المعاصي والشهوات وطلب الدنيا، لذلك يُحْجَبُ القلب بسُحُبِ المعاصي والشهوات، فنسأل الله تعالى أن يعيدنا إلى دينه وأن يردنا إليه رداً جميلاً وأن يثبتنا على دينه ويزيدنا من الطاعات والعمل الصالح ...

1. فالنفس البشرية فيها (الخير والشر)، قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨﴾[الشمس: 91/ 7 – 8]، هذه النفس ومع دوافع الخير ودوافع الشر التي فيها، هي غير مجبرة على فعل أي دافع، شراً كان أو خيراً فهذه الدوافع ليست مسيطرة على الإنسان، لأن الإنسان عنده عقل ويستطيع أن يتحكم بغرائزه ودوافعه خيراً كانت أو شراً، لذلك كان هذا الإنسان مسؤولاً عن تصرفاته لأن لديه عقلاً يحتكم إليه، فيكون خيّراً فاضلاً وقد يكون فاسقاً شريراً ...

2. النفس البشرية لا تبقى على حال واحدة فهي دائماً تجاهد بين الخير والشر وبين الشهوات والطاعات وبين لوازم الدنيا ولوازم الآخرة، والقاعدة أن الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي واتباع الشهوات، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «لكل عمل شِرَّةٌ ولكل شِرَّةٌ فَتْرَةٌ، فمن كانت فَتْرته إلى سنتي فقد أفلح، ومن كانت إلى غير ذلك هلك» حم، (الشِرَّة) النشاط والرغبة والهمة، (الفَتْرَة) هي الفتور والكسل والضعف ... والحديث يشرح حالة النفس البشرية فحيناً نجتهد ونقرأ القرآن ونصوم ونصلي وما إلى ذلك، فهذه حالة النشاط والهمة والرغبة، ثم يعترينا ضعف وكسل وانشغال بالدنيا وهموم فتبعدنا عن النشاط في العبادة، وهذه هي الفترة، ورسول الله ﷺ يحذرنا من حالة الضعف هذه أن لا يكون فيها اعوجاج وبُعد عن الدين وعن السنة فإن في هذا هلاكنا، وليراقب الإنسان نفسه، فإذا كان في فترة وتقصير في العبادة وقراءة القرآن فيجب أن يَشُدّ همته ويجتمع بإخوانه الذين يُمْسِكونَه عن التردي في المعاصي ويعيدونه إلى مسجده وقرآنه وعبادته ...

3. سميت النفس نفساً من النفيس لنفاستها وشرفها، أو سميت نفساً من التنفس وهو الدخول والخروج، فهي تتبدل وتتغير وتخرج كل ليلة وتعود بإذن ربها قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾﴾[الزمر: 39/ 42].

4. جميع الخلائق خلقت من نفس واحدة، أقصد الناس ذكراً أو أنثى؛ لأن الله تعالى قال ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾[النساء: 4/ 1]، هذه الآية المُعْجِزَة تخبرنا بأننا خلقنا من نفس واحدة نساءً ورجالاً، فلا فضل ولا فرق ولا تكبر ولا فخر بين إنسان وإنسان، ولا بين ذكر وأنثى، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خطب في خطبة الوداع فقال: «يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، ألا هل بلغت؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: فليبلغ الشاهد الغائب» حم السلسلة الصحيحة (3700).

5. والموت للنفس كما في آية الزمر ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾[الزمر: 39/ 42]، وقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾[آل عمران: 3/ 185].

6. الفرق بين الوفاة والموت ... (الوفاة) هي خروج النفس من الجسم مع بقاء الروح في الجسد أي بقاء حياة الجسد، ثم إذا شاء الله تعود إلى الجسم، لأنه لم يحين بعد أجل الإنسان بالوفاة، كما قال الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾﴾[الزمر: 39/ 42]، فالنفس تخرج وتعود، أما إذا حان الأجل وانتهى العمر فإن ملك الموت يقبض الروح، والوفاة هو التغييب غير الموت لذلك قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾[آل عمران: 3/ 55]، أما الموت فله ملك مختص بذلك، قال تعالى: ﴿۞ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ

ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ [السجدة: 32/ 11]، فملك الموت يأخذ الروح ويموت الجسد، عند النوم تُقْبَضُ الأنفس؛ أي إنها تُتَوفى، أي إنها تخرج من الجسد ويبقى الجسد حياً وتبقى فيه الروح، قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾﴾ [الأنعام: 6/ 60]، ثم تعود النفس عند الاستيقاظ - والله أعلم.

وعن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من النوم يقول: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا» رواه البخاري - كتاب الدعوات.

7. نفس إيمانية مطمئنة ... فهذه يتولاها الله سبحانه وتعالى كما في قوله: ﴿ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [البقرة: 2/ 257]، فهؤلاء تولاهم الله تعالى لأنهم آمنوا بالله ربـاً وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً ورسولاً، وبالقرآن دستوراً، عاشوا على ذلك معتمدين متوكلين واثقين راضين ...

ونفسٌ كافرة جاحدة كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾﴾ [البقرة: 2/ 257]، هؤلاء كفروا بالله ربـاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً ورسولاً... وهؤلاء ما همّهم إلا الدنيا وشهواتهم ويعيشون لها ولا يبالون بشرع أو عدل أو حلال أو حرام كما قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾﴾ [محمد: 47/ 12].

وهناك نفسٌ خلطت عملاً صالحاً وآخر سيئاً، قال تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾﴾ [التوبة: 9/ 102]، فهؤلاء تحت مشيئة الله تعالى إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم، وبعض أهل العلم قال إن (عسى) في القرآن تُحمل على وجه أن الله سوف يتوب عليهم لأنه غفور رحيم، ولكن كما جاء في الآية يجب عليهم الاعتراف بالذنب والتوبة منه، فيجب أن تكون لهم أعمال تشفع لهم عند الله - والله أعلم.

8. والمؤمنون في ثلاث مراتب كما قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ

عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾﴾[فاطر: 35/ 32]، اللهم اجعلنا من السابقين في الخيرات ...

1. فالظالم لنفسه ارتكب موبقات ومعاصيَ وقصّرَ في الطاعات.
2. المقتصد ارتكب من صغائر الذنوب أو أن معاصيه أقل من الظالم لنفسه.
3. والسابق بالخيرات ارتكب اللمم والصغائر من الذنوب، ومعه من التوبة والاستغفار والعمل الصالح، والطاعات ما يُكفر به عن خطاياه ويرفعه الدرجات.

9. والنفس هي التي تحكم على صاحبها يوم القيامة كما في قوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾﴾[الإسراء: 17/ 14 - 15].

9. الخيار لك والقدرة بيدك وأنت تحدد مصيرك لقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾﴾[الشمس: 91/ 9 - 10]، وقوله تعالى: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾﴾[النساء: 4/ 79]، والنفس دائمًا تأمر بالشر وبالسوء وبالتقصير وبالتكاسل، لذلك علمنا رسول الله ﷺ أن ندعوا عندما نأوي إلى الفراش أن نقول: «أشهد أن لا إله إلا أنت وأعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه» حم (6852)، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾[النازعات: 79/ 40 - 41]، وقال تعالى ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾﴾[غافر: 40/ 17]، لكن عليك الالتجاء إلى الله والدعاء بأن يقبلك ويرحمك ويتقبل عملك ويرزقك الإخلاص في العمل ويجعل عملك على السنة الصحيحة وعليك بكثرة «لاحول ولاقوة إلا بالله» لأن المعونة والتيسير والتوفيق للعمل الصالح والبعد عن الحرام وعن الوقوع في الشهوات والشبهات بيد الله سبحانه وتعالى، لذلك كان عليه الصلاة والسلام يدعو كما في حديث شهر بن حوشب رضي الله عنه أنه سأل أم سلمة رضي الله عنها، ماكان أكثر دعاء رسول

الله ﷺ إذا كان عندك؟ قالت: كان أكثر دعائه «يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» صحيح الترمذي.

اللهم اغفر لنا وارحمنا وثبتنا وتب علينا وتقبل منا واغفر لنا إنك أنت الغفور الرحيم ... قال ﷺ: «قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم» متفق عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين